

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[496] الآيتان: 90-92 مَا اتَّخَذَ الْفُلُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَظَّهَبَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا لَهُ يَمَافُ خَلْقٍ وَلَعَلَّافُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ الْقُرْآنِ عَمَّا يَصِفُونَ 91 عَلَّمَ الْقُرْآنَ وَالشَّهَادَةَ فَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ 92 التفسير الشركي يجر العالم نحو الدمار: تناولت الآيات السابقة بحثاً في المعاد والملك والحكم والربوبية، أمماً هذه الآيات فقد تناولت نفي الشرك، وإستعرضت جانباً من إنحرافات المشركين. وردتها عليهم بالأدلة الساطعة، قائلة: (ما اتخذ الفل من ولد وما كان معه من إله). إن الاعتقاد بوجود ابن لا ينحصر في المسيحيين الذين يرون النبي عيسى (عليه السلام) ابناً حقيقياً له! فقد كان المشركون يرون الملائكة بنات، ولعل المسيحيين أخذوا هذه الفكرة من المشركين القدماء، وعلى أساس أن الولد جزء من الأب، فلذلك اعتقدوا بأن الملائكة أو المسيح (عليه السلام) لهم حصّة من الألوهية، وهذا أوضح مظهر للشرك.